العدد ١١٣ | (وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم) | السنة الثالثة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا والمكسيك
٥ روبية في الهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الرسومات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
ASHOURA NEWSPAPER
Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٣٤٥ | جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والأقطار المستعمرة | ٦ يناير سنة ١٩٢٧

أما نصف مدنية عصرية ... فلا!

لايخفى ان الاتراك الكماليين قرروا ان المدنية الاوربية العصرية هي كل لايجزء وانها من قبيل الجوهر الفرد الذي لايمكن تجزئته وافرازشيء عن شيء منه فلا بد من قبول المدنية الافرنجية بأسبابها: البيضة والتقشيرة...

ولما كانت الامة التركية تخضع لهم الاوض لكل متغلب عليها من اهلها فقد خضعت لهذا المبدأ طوعاً او كرهاً .

فقد ألغي في تركيه الشرع الاسلامي برمته والتعليم الديني بأنواعه واجيز نكاح المسلمة بالمسيحي واليهودي والبوذي والوثني واقيمت الصلاة بالتركية وتقررت الكتابة بالحروف اللاتينية واكره الشعب التركي قاطبة على لبس البرنيطة وقتل جم غفير من الاتراك لمجرد الاستهزاء بها وغير ذلك مما هو معلوم ما يعرفه كل من جاء من تركية التي عرفها أحد كبار الكتاب المصريين بأنها صارت مثل البحر « الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود »

ولكني احب ان انبه افكار اخواننا الاتراك الى وجوب التجدد ايضاً في المسائل الآتية :

اولاً — علم الهلال فهذا كان علم الدولة العثمانية المندرسة المنقرضة المشؤومة على الترك... واكره من ذلك انه صار رمزاً للاسلام عند الاوربيين وناهيك مافيه من خيال القسم والبلاء... فكان الاولى بالغازي أن يأمر بالغاء هذا العلم وباختراع علم جديد يمثل تركيا الكمالية الشابة . ولقد عهدنا فرنسة عندما قلبت الملكية الى الجمهورية استبدلت بعلم للملكية علماً آخر وكذلك المانية . فبقاء الهلال علماً لتركية علامة تقهقر لاريب فيها ....

ثانياً — الاذان فهو وضع اسلامي قديم أصبح لايليق بهذا العصر في الآن الى أن تبطل الصلاة تماماً — بحسب قاعدة السير بالمراحل التي هي قاعدة مصطفى كمال — كان يجب العدول عن هذا الاصطلاح القديم الاسلامي القريب الى الطبيعة، الى اصطلاح مدني ان لم يكن جديداً بذاته فانه اقرب الى الصناعة وهو تعليق الجرس؛ فأي مانع يمنع تركية الحديثة من اصدار الاوامر بوضع النواقيس في المآذن؟ والى متى يصيح المؤذن بصوت جلفه : حي على الفلاح . بدلا من رنين المدن المؤذن بحلول وقت الصلاة... أفليست البلاد المتمدنة مصطلحة على الجرس في النداء الى الصلاة؟ أفيليق بتركية أن تتأخر عنهن في شيء؟ نعم ان صوت الجرس مزعج وان صوت المؤذن يحدث رقة في القلب ولكن نحن اليوم في مطلب مدنية... ومشروع تغريب وتمصير... لايجوز أن يعدل عنه لاجل رقة أو رخامة صوت....

ألم يصدر الامر بالغاء الموسيقى التركية وتغيير برنامج دار الالحان وحصر الطرب في الموسيقى الافرنجية؟

فهذا الاذان هو نوع من الموسيقى الشرقية

واما التجويد فلا يبقى الكلام عليه محل لانه سيبطل من نفسه بعد أن يصير القرآن تركياً ثم بعد أن يكتب بالحروف اللاتينية

وماالمانع أن يخطب الخطيب في الجامع فتنقل خطبته بالراديو . فيستغني الناس بذلك عن شهود الجمع بانفسهم ويغدو أن يصلي الانسان الجمعة وهو في منزله أو مخزنه ... ثم ما المانع من نقل الجمعة الى الاحد؟

يقولون: الا ان القرآن جعل صلاة الجماعة التي يجب أن يجتمع بها المؤمنون يوم الجمعة لا يوم الاحد. فنقول : اهذه اول قارورة كسرتها انقرة؟ وكم خولف القرآن بدون مبالاة في امور كهذه وأهم منها . فاوربة تعطل الشغل يوم الاحد فلا يليق بانقرة المتفرنجة ان تعطل لا يوم تعطيل اوربة . ولا يجوز ان مصطفى كمال يعطل الا في اليوم الذي يعطل فيه موسوليني .... حبيبه!

ثم هنالك قضية الاسماء :

مازالوا في تركية يسمون رجالهم باسماعيل حقي وعلي رضا وحسين كاظم وشكري وفوزي وضياء ورشدي وعصمت وطلعت الخ ونساءهم بعائشة وفاطمة وخديجة ونوريه وسمر وما أشبه ذلك فهذا أيضاً بعيد عن المدنية ... لاسيما انها اسماء كلها او اكثرها عربية اي من القرون الوسطى تعوذ بالله ....

والاجدر بانقرة أن تخف الى تبديل الاسماء . فيبدأ الغازي بنفسه فيسمي : كيلي، بدلا عن كمال . وتقتدي الامة التركية به فلا تسمع إلا البرت ولدولد ولاموت وآدالبرت وماكس وجون وجول الخ ومغريت وجوليه واميلي وايزابلا والزابيت الخ الى اسماء المتمدنين والمتمدنات ...

وهذا ينبغي أن يسرعوا به قبل كل شيء لئلا تسبقهم مصر الى هذا الرقي .... فانه في مصر عندنا من الازهريين الذين انتهوا الى الصوربون — وناهيك بالازهري اذا تفرنج — من سمى ابنته مارغريت ..

افترضى انقرة أن تتأخر عنا؟

ثم اذا امتنع الاتراك عن تغيير اسمائهم لاسيما اولئك المشايخ الجامدون الرجعيون ... فمحكمة الاستقلال حاضرة ...

ولعمري يجدر ان حكومة انقرة تطلق على الفنون والائمة — لأنه لا يزال لكل جامع امام وفي كل بلدة مفتي — اسماء اخوانهم رجال الدين في الممالك المتمدنة . . . فيسمى المفتون والائمة مثلا ابرونيموس واتيميوس وجيرمانوس وبنديكتوس وباسيليوس وتيتوديموس وهلم جرا فقد ذهبت الانفس من : حافظ علي افندي ومنلاستركي اسماعيل حقي . وكوتلعيلي حاجي مصطفى وازميلي خوجه شاكر افندي وغير ذلك مما صار قديماً بالياً وتعفن تعفناً . . . وربما قيل ان ابرونيموس واكليمنضوس الخ ايضا من القديم الاقدم

فالجواب : نعم الا ان قديم المدنية موغير قديم الهمجية . . . . ثم يطلق على باش مفتي انقرة مثلا لقب « مونسينيور » فاذا كان اسمه شكري افندي مثلا يقال المونسينيور شاكاريني . وهكذا تلبس الديانة حلة لائقة !!

وهنالك امر ذو بال ايضا :

لايزالون في تركية يأكلون المآكل الوطنية ويسمعون في طعامهم على شيش كباب وطاس كباب والمام بايلدي ويلانجي طولمه والانكنار بالزيت ومن الحلواء على سودلاج واكلمه قطايفي وطاووق كوكسي الخ والحقيقة ان بقاء هذه الحالة مؤسف بل مخجل ... وانه من اجدر الاوضاع القديمة بالنقل والتحول مسئلة الطعام...

فكما امرت انقرة بالغاء الموسيقى الشرقية يجب ان تأمر بالغاء المطبخ الشرقي...

فاذا كورني يجب أن ترث البيلاف والشيش كباب يخلفه البيفتك ويلانجي طولمه يقوم مقامه القرسي واكلك قطايفي يحل بدلا عنه البودينج وهلم جرا ...

ان رجلا متمدناً حقيقياً يقعد على مائدة وبرنيطته والحذاء في ساقه مشجب وهو يأكل « امام بايلدي » هذا لايكون ولايليق ...

واذا كان بعض المتهورين الرجعيين سيلبثون على هذه المآكل القديمة الارتجاعية . . . . . ويشوهون سمعة تركية في الرقي العصري.... فيجب العمل بالحزم الذي ظهر في قضية البرنيطة ...

اذا شنق عدة متهورين مصرين على أكل « يلانجي طولمه » مثلا أضمن انه لايبقى تركي واحد يجرؤ على وضع لقمة ارتجاعية في فمه يجدر بنظارة الداخلية في انقرة أن توزع على المطاعم « ليستة » بما كل الخنازير الحديثة وان تحيل الى محكمة الاستقلال من يحيد عنها...

ثم يجب حمل الاتراك على أكل لحم الخنزير . . . ومن يمتنع عن الاكل يعاقب! وتبث جواسيس في الامة — وما أكثر الجواسيس في تركية الآن — لمعرفة من لايزالون في السر مصرين على الامتناع عن لحم الخنزير فتقدم بهم معلومات الى دائرة البوليس نعم ان مطعم النواب في انقرة ومائدة الغازي فيهما لحم الخنزير دائما الا ان هذا غير كاف ويجب حمل الكافة عليه...

وفي النهاية

لايبعد ان كثيرين من القراء لاسيما بمصر والهند يظنون في كلامنا هذا مبالغة وتخيلات وعزواً لاغير . وبعضهم يرى في ذلك تشفياً وانتقاماً من رجل ربما يكره الحكومة التركية الحاضرة . وليس شيء من هذا بصحيح . ولا يجوز حمل أدنى كلمة مما نقوله في هذا الباب على هوى شخصي . وأما مايظن من المبالغة والغلو وبعض التخيل فاننا ننظر فيه العالم الاسلامي لا الى وقت طويل بل الى برهة قصيرة : بضع سنين . . . فسيرون كل هذا بأعينهم . فنحن نعني ماذا نقول . ونظن ان صدور الاوامر دالة على اعجازها . ولقد صدر منها الى اليوم مافيه بلاغ لقوم يعقلون (ش)

(الشورى — من حسنات هذا التجدد ان حكومة انقرة لم تكتف باستبدال القبعة بالبرنيطة بل انها على ماروى مراسل السياسة القاهري بالاستانة — أمرت بنقل ١٠٠٠ نسمة من سكان الولايات الشرقية الى الولايات الغربية... ومعنى ذلك تعريض هذا العدد من الابرياء الى حيث يصدمهم الموت لاختلاف الهواء والاقليم دفعة واحدة من مشرق تركيا الى مغربها)

الدكتور شهبندر في العراق

الحفلات لتكريمه وتكريم الوفد السوري — حفلات الاعانة للمنكوبين — سفر الشهبندر من العراق

بغداد (بالبريد الجوي) لمراسل الشورى الخاص

لا يزال زعيم سورية الدكتور عبدالرحمن بك شهبندر يلقى من العراقيين ضروب التكريم والاجلال . وقد اقام الاساتذة السوريون في نزل بابل في بغداد حفلة فخمة لتكريمه وتكريم الوفد السوري حضرها عدد كبير من اعيان العراق والوزراء والنواب ورجال القانون والصحافة وقد افتتح الحفلة الاستاذ انيس افندي النصولي مرحباً وانشد الاستاذ محمد الهاشمي الشاعر العراقي قصيدة عصماء قوطعت بالتصفيق مراراً . وتلاه العلامة الاستاذ بهجة الاثري بقصيدة غراء اكتفي منها بنقل هذه الابيات :

هي العروبة جسم ، قلبه الشام
والوفد (سوداؤه) والعرب ارحام
اذا تألم عضو منه شاركه
باقيه وانتابه ضر وآلام
ريعت دمشق فضجت مصر واضطربت
بغداد واكتأبت في الريف اقوام

وقال : ياوفد أهلا وسهلا انتا عرب
وهذه دارنا والاهل شمام

وعقبه الاستاذ الشريقي احد اعضاء الوفد بخطاب لطيف انيق ضمنه الكمية والكيفية في حياة الامم والشريقي لا يعد من الشعراء فقط بل أنه من الخطباء الالباء ايضاً . وتكلم بعد ذلك الزعيم الشهبندر . والشهبندر اذا خطب ملك الحواس والمشاعر . فان شاء اضحك وان شاء ابكى وان شاء هيج وان شاء نوم . فهو خطيب العرب بلا نزاع فأتى على لمحة من تاريخ النهضة العربية الحديث وما تلقى العرب من البلاء والمحن في سبيل الاستقلال

اما الحفلة الكبرى التي أقيمت في السينما الوطني ومثل فيها جوق جورج ابيض رواية لاعانة المنكوبين السوريين تحت رعاية فخامة جعفر باشا رئيس الوزارة فانها كانت من افخم الحفلات في عاصمة العباسيين وقد حضرها الوزراء والعظماء والنواب وكل ارباب الحيثيات والمقامات وممن تكلموا في هذه الحفلة الشاعر الفيلسوف العراقي الاستاذ جميل صدقي الزهاوي عضو مجلس الاعيان فقال مخاطباً ذلك الجمع :

« افتتح كلمتي بالترحيب بزعيم سورية الجليل ، بطل العروبة العظيم بالمجاهد الاكبر سعادة الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر وبالسادة الاماثل رئيس الوفد سعادة حسن بك الحكيم والشاعر الكبير الاستاذ محمد بك الشريقي والاستاذ عبد اللطيف بك العسلي ترحيباً بالبطولة واهلا بالحمية والحماسة والنبوغ ثم احيي المحتفلين وهذه الوجوه التي يكاد الناظر يقرأ فيها الشهامة العربية .

« وبعد فنحن في حفلة مؤاساة لمنكوبي سورية قد اقتادنا مندفعين بشعور اتفاق وعرق معاً . هنالك في سورية شقيقة العراق منكوبون أصبحوا في حاجة الى ان تمد اليهم يد المعونة والواجب ان لانبخل بها . واصدق دليل على احساس ابناء العراق نحو شقيقته المنكوبة وتألمهم بآلامها هو هذه الحفلة التي ضمت اليها نخبة ابنائه يعبرون بلسان أدبائهم عما يغلي في صدورهم من الحزن العميق ازاء ما اصاب تلك الشقيقة من الكوارث والملمات من جراء سياسة العنف والشدة سياسة السيف والارهاب ، ثم أنشد .

رأيت السيف قد ملك الشعوبا
ولم ار انه ملك القلوبا
رأيت له عواقب قاتلات
كما اني رأيت له عيوبا
اذا رجع الخصوم الى التقاضي
فان السيف احكمهم ذنوبا

وانشد الشاعر المعروف محمد افندي الشرقي قصيدة مؤثرة قال فيها .

يأبناء العراق والعرب قوم
يفتدون الاعراض بالاكباد
أرأيتم طفل الشآم جريحاً
نكبته عجائز الاضطهاد
حلقه الام اليوم وباتت
تتخطى (معاوض الاجسام)
وقت تندب البلاد وزوجاً
كان نعم الكفيل للاولاد

ثم ختم قصيدته قائلا .

اشهدوا النصر ، اشهدوا العصر انا
امة لم تنم على استعباد

وخطب الاستاذ عز الدين آل علم الدين فحث العرب الاجواد على مساعدة منكوبي سورية

ومن الحفلات الجليلة حفلة شبان الكاظمية التي اقيمت في دار الاستراباذي لتكريم الزعيم الشهبندر والوفد السوري حضرها الوزراء والعظماء ونواب الامة واهل الادب والعلم والوجاهة وكان طلبة المدارس ينشدون الاناشيد العربية الحماسية فالقى الاديب سلمان افندي الصفواني قصيدة لطيفة وتلاه الشيخ مهدي البصير وثالثة للشاعر النيري عبد الحسين جلبي الازري الخ ثم وقف رجل المنابر وامام الفصاحة الدكتور شهبندر فارتجل خطبة عظيمة تناول فيها الاخلاق والاصلاح الاجتماعي ونهضة العرب وتحقيق الوحدة العربية فكان الجمهور يقابلها بسماعه بالتصفيق والهتاف الصياح

واقام تلامذة المدرسة الثانوية واساتذتها في عصر ٢٩ ديسمبر حفلة لتكريم الدكتور ورفاقه الاجلاء رجال الوفد السوري وكانت المدرسة مزينة بالرياحين والاعلام العربية بينما موسيقى دار المعلمين كانت تعزف بأنغامها الوطنية الشجية

وأقامت المدرسة الاميركية في بغداد حفلة شاي للاستاذ الشهبندر فاستقبل وودع بالاكرام والتبجيل

والعلاصمة بغداد بأسرها لاتزال تحتفل بيطل سوريه وبالوفد السوري فاذا قرأت صحف بغداد وجدتها خاصة بأخبار الحفلات وقصائد الشعراء عن سورية والدكتور شهبندر والوفد السوري وقد برهنت بغداد على انها شقيقة دمشق وكفى

(الشورى — اتصل بنا عند صدور الجريدة ان سعادة الاستاذ الشهبندر غادر العراق الى اميركا بطريق الهند كتب الله له السلامة ووفقه اينما كان)

شكوى زراع فلسطين

انهت الينا رسالة من افاضل زراع الزيتون في جهات القدس وجبل نابلس ذكروا فيها ان الزيوت الاجنبية كزيت القطن وزيت الفول السوداني التي ترد لفلسطين تزاحم زيت الزيتون وقالوا ان البعض صار يغش زيته بمزجه بتلك الانواع الرديئة ويبيعه بأسعار بخسة . وقد قرر اصحاب شجر الزيتون ان ذلك قد اضر بهم ضرراً بليغاً وسبب كساد الزيت وجعلهم في عجز عن دفع العشر للحكومة وسداد ديونهم وقالوا : « لوان حكومة فلسطين تفكر في خير هذه البلاد لضربت الضرائب على الزيوت الاخرى الاجنبية لحماية حاصلات البلاد ؛ نحن لانخاف من زيت الزيتون الاجنبي لأن زيتنا احسن واغلى منه بدرجات ولكننا نخشى الزيت الآخر الذي يستخرج من غير الزيتون فانه رديء ورخيص الثمن كثيراً »

فنحن ننشر هذه الشكوى الصادرة عن اعماق افئدة زراع فلسطين راجين من الحكومة هناك بحثها لانها شكوى وجيهة، ونرجو من اللجنة التنفيذية — اذا كانت لاتزال موجودة حقاً — ان تهتم في صيانة هذا المحصول الكبير وتحث حكومة فلسطين على صيانته لئلا يترك الفلاح الفلسطيني العناية بالزيتون فتخسره البلاد كما خسرت زراعة القطن من قبل

عقاب صارم جداً ...

داست سيارة الكبتن بيلي في لندن المرحوم محسن بك فتحي نجل احد وزراء مصر السابقين ، وكان طالب العلم في لندن فقتلته السيارة رحمه الله وقد حقق البوليس وفحص ، وتقدم الشهود للمحكمة فشهدوا أن الكبتن بيلي كان يسوق سيارته ببطء وعنف وانه كان يسير على الشمال أي انهم احرقوه بهذه الشهادة لأنه في هذه الحالة لا يفرق كثيرا عن كونه قتل تلك النفس عمداً

وقد أخذت المحكمة بشهادة الشهود وادانت الكبتن قائلة انه أخطأ خطأ عظيماً ، ولذلك حكمت بتوبيخه وسحب رخصة السوق منه!

فنصيحتنا الى كل شرقي يرى سيارة قيها اوربي ان يطير لا ان يفر فقط من طريقها ما دامت المسألة أن ادت الى الموت ليس فيها الا التوبيخ وسحب الرخصة!

والا فيا فرحتاه بسحب رخصة السوق ممن يسحب روحي على تلك الصورة . . . . . .

قاعدة يجب فهمها

يرى بعض المعينين في فلسطين خصومهم من الاستقلاليين بأنهم يشتغلون للوطن ويقولون ان الواحد منهم اذا نال وظيفة سكت واشتغل بالدفاع عنها ولم يعترف بذلك رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والجواب على ذلك ان الاستقلاليين ، كرئيس المجلس لم يأخذ الوظيفة من الحكومة بل ان الامة هي التي انتخبته لها بالانتخاب الحر . وأما زعماء المعارضة أو حزب الاحتلال فان الواحد منهم يعين للوظيفة برغم انف الامة والفرق كبير بين هذا وذاك .

والخلاصة اننا ان أخذنا الوظائف فبالانتخاب والكفاءة مع المواظبة على خدمة البلاد واما أنتم فبالتعيين ثم لا تكونون عن الأمة أذاكم ولا عن البلاد ضركم

على ذكر صوت الشعب

أخي أبا الحسن

قرأت في الشورى الغراء نبذة موقعة بتوقيع ينسب كاتبها الى انني أنشر في صوت الشعب مقالات أغري بها العاهلين العربيين عظمة الامام يحيى وجلالة ابن السعود في قتال بعضهما ارضاء لآل الحسين أو عملا باشارة من عمالهم! وقد اتهمني حضرة الكاتب الفاضل تهمة كنت أفضل ان تصوب رصاصة الى صدري قبل ان تخطر له في بال. أما هذه التهمة التي توجهت منها قرائحي فهي انني نسيت جهاد البطلين أحمد زكي باشا ونبيه بك العظمة في سبيل اتفاق العرب واتهامهم اياي في ذلك كله وعزوته من الانكليز أو الى المشروع الانكليزي!...

أما ما فاته الى يشأن اغراء العاهلين العربيين فكل ما أقوله في هذا الشأن ان المقالات التي كتبتها أو كتبت في صوت الشعب بشأن جزيرة العرب لاتخرج عن تحذير أمراء العرب من دسائس الاستعمار وحضهم على الاتفاق والاتحاد لمطاردة مفترسي الشعوب والامم من البلاد العربية جمعاء ولست كما ظن حضرة الكاتب الأديب، وان كان لآل الحسين في قلبي اجلال واحترام، ممن يفضلون الامراء على الامة العربية بل لافرق عندي مطلقاً بين جلالة ابن السعود وجلالة الحسين الا بمقدار ما يقوم به الواحد منهما من سعي وجهد لخلاص العرب من العبودية

نحن نتمنى من قلوبنا ولا نضن بأرواحنا في سبيل تأييد جلالة ابن السعود اذا لمسنا في أعماله واتجاه سياسته ما يحقق الامنية التي علق في سبيلها آمال العرب على الاجداد والتي تقتضي الأكل بالدماء الطاهرة الزكية.

انى أعتقد ان جلالة الحسين وأنجاله أجل من ان يعملوا الى خراب الجزيرة ودمارها في سبيل غاياتهم الشخصية واذا كانت هذه هي عقيدتي بهم فاني لا أخشى ان أصرح انني بدوري لم أعتد ان أكون بوقا لاي كان مهما كان مركزه.

ان كل ما كتب وما سيكتب في صوت الشعب بشأن جزيرة العرب وأمرائها وملوكها انما ننتزعه من عقيدتنا هي دستور أحرار العرب وانا لا نستوحي فيما نكتب غير الاجتهاد والاخلاص واذا شط امره من اجتهاد واخلاص فلا يعد شططه جناية وانما ان العصمة لله!

وأما مارماني به حضرة الكاتب من تهمة بشأن مسعى سعادة زكي باشا ونبيه بك العظمة فاني كنت أود ان يجل حضرة الكاتب هذين الفذين فلا يقرن ذكرهما المقدس بنسبة أقل ما يقال فيها انها خنجر يغمد في قلب كل حر من العرب! كنت على ما أظن في مقدمة من هنأوا سعادة زكي باشا وشيعته المتفانية بالجهاد في سبيل العرب بكتاب أرسلته على أثر وصولهما وقد أودعته شديد الاعجاب والتقدير بل قد أودعت فيه نفسي وعواطفي

اذا ثبت ان يدي خطت مثل تلك الفرية فأولى بها ان تقطع بل أولى بعنقي ان يكون طعاما للمشنقة!

هل هذه الامنية امنيتي في ان يتفق العاهلان العربيان وهل يساء أحد من مثل ذلك الاتفاق الا اذا كان خائناً لئيما دساساً خبيثاً!...

ان الدول المستعمرة لاتحترم احتجاجا مكتوبا على الورق ولا تكترث بأصوات صارخة من حولها تشكو الظلم ولكنها تفهم بلغتها وليس لها من لغة الا النار والحديد وهل يستطيع العرب المقيدون بسلاسل الاستعمار ان يحوزوا مثل تلك القوى وهم في سياج بل في سجن مظلم محيط بسور الهوان والذل في عقر دارهم فاذا لم يجمع المخلصون كل نفيس في سبيل خلق قوة متينة كائتلاف العاهلين العربيين واستخدام هذا الائتلاف لمطاردة الاستعمار واعادة مجد العرب وحضارتهم وعزتهم فما يكونون الا مازحين، قائلين في أحلامهم وأقوالهم.

معاذ الله ان نجترئ على اتهام مسعى المجاهدين زكي باشا ونبيه بك العظمة بأنه انكليزي ونحن على الاقل ممن يحسون بعظيم مسعى هذا النبيل الجليل.

سامح الله حضرة الكاتب وما كان عهدي بك يا أبا الحسن ان تهمل مقالا دون تعليق وبدون ان تكون حكما في مقال كالذي نشرته

لا أطلب اليك ان تدافع عن باطل ولكن ذلك لايمنعك من ان تقول كلمتك وعلى كل فالرسالة تحتم على ان أصارحك بمثل هذا وقد بعثت اليك بهذه الكلمة لتنشرها في الشورى الغراء رداً على ما ورد في النبذة التي نشرت تحت عنوان: جريدة صوت الشعب. والسلام عليك

من أخيك عيسى بندك

(الشورى - نحن لما نشرنا تلك المقالة نشرناها مع الاستغراب لغرابة ما ورد فيها عن الاخ عيسى أفندي وجريدته الحرة. ونحن لولا ثقتنا من نزاهة الزميل واعتقادنا بأنه ليس ممن يسوءهم النقد لما نشرناها

والواقع اننا كنا قد عزمنا عند نشرها على التعليق عليها ولكننا قلنا بل الاولى ان يعلق هو وهذا أوقع وأقوى لكي لا يقال: صحفي يقاتل من صحافي بالحق وبالباطل!)

من شئون فلسطين

تمهيد

حل موسم البرتقال في هذا الثغر، وتجاره يشتغلون اليوم في تصديره كالعادة، وقد رأيت بهذه المناسبة ان آتي بصحة عن اهمية يافا وعن برتقالها وأهميته ودرجاته وأسواق تصريفه الى غير ذلك في عجالة أو اثنتين خدمة لاقتصاديات هذا البلد.

ولست أدرى اذا كانت السياسة لاتفارق تندس غمرا بين سطور هذا البحث الاقتصادى ولكني لا أعتقد ذلك، فان سياسة الوطن القومي كرس الشعب لم تترك موطىء قدم في فلسطين لم تدخله ولم تعمل فيه عملها الذي كان دائماً مثاراً لشكوى سكان فلسطين العرب وعلى كل فان السطور التالية ستؤيد معتقدنا او تخيبه.

بين يافا وحيفا

يذهب الناس مذاهب في التفضيل بين مدينتي حيفا ويافا وأهميتهما وتقدمهما بالنسبة للقطر الفلسطيني، والبعيدون عن فلسطين والذين لم يحتكوا بها ولم يجوسوا خلال بلدانها يذهبون الى تفضيل حيفا على زميلتها نظرا لموقعها الجغرافي الذي جعلها على ملتقى الطرق بين القطرين الشامي والمصري وبين البادية بما في البادية من عراق وامارات وبلاد، ولكن الذين درسوا احوال فلسطين تماماً يفضلون يافا على حيفا ويؤكدون بأنها القلب النابض في جسم فلسطين وقطب الدائرة في حركته التجارية.

نعم ان يافا مترمة وليس لها ذلك الموقع الجغرافي الذي اشتهرت به حيفا وليس لها ذلك الحارس الجبار (جبل الكرمل) الذي جعلها موضع ثقة رجال الانتداب والذي أشار اليه السر هربرت صموئيل المندوب السامي السابق لفلسطين عندما طلب اليه تقديم يافا على حيفا في بناء مرفأ لها بقوله ما معناه: يقولون ان همم الرجال تزيل الجبال، ولكني لا أظن ان في امكان همم رجال يافا نقل جبل الكرمل من شاطىء حيفا ووضعه على شاطىء يافا.

نعم أنه ليس ليافا ذلك الحارس الجبار ولكن يافا في غير حاجة اليه. على أن مصلحة يافا لا يمكن أن تفضل على مصلحة رجال الانتداب، واذا كانت يافا في غير حاجة الى ذلك الحارس فرجال الانتداب هم في حاجة قصوى اليه، ولذلك اعتزموا انشاء مرفأ في حيفا دون يافا لا لان حيفا أهم من يافا من الوجهة التجارية بل لان حيفا ستكون قاعدة بحرية للاسطول الانجليزي في البحر المتوسط، وها هم معتمدون بل معتمدوا، في التدين قرضاً لفلسطين، وفلسطين لا علم لها به، بأربعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات ليستوفوا ما يدعون أن لهم على فلسطين من دين من جهة، وليعدوا لانشاء تلك القاعدة البحرية على حساب فلسطين من جهة ثانية وليضمنوا أعمالا وعيشاً لبرهة كبيرة من مهاجري اليهود العاطلين عن العمل من جهة ثالثة... أرأيت كيف شط القلم رغم أنف الكاتب ليدخل في الانتداب والوطن القومي أثناء الحديث عن يافا وبرتقالها؟... اذن فلنعد الى الموضوع الاول قبل التدهور في غيره!

نعم ان يافا ليست لها تلك المميزات التي اعتقتها حيفا ولكن لها برتقالها الجميل الشكل الطيب الطعم، وهذا البرتقال وحده هو الذي أعلى منزلتها وجعلها قطب الدائرة في حركة فلسطين التجارية، كما قلنا

برتقال يافا قبل الحرب

وصل الحد الاعلى لصناديق البرتقال التي أصدرتها يافا في سنة ١٩١٣ — أي السنة التي سبقت نشوب الحرب العامة — الى مليون وسبعمائة ألف صندوق على وجه التقريب، أرسلت الى: انجلترا، الاستانة، ألمانيا، مصر وسورية

درجات البرتقال

والبرتقال اليافي ينقسم الى أربعة أقسام: درجة أولى، ثانية، ثالثة ورابعة، أما الدرجة الاولى فهي التي تساب قشورها بعيب ما، وهذه تلف بأوراق بيضاء ناعمة وتعبأ بصناديق تترك فيها منافذ للهواء وتشحن الى الاسواق الاوروبية البعيدة، وبرتقال الدرجة الاولى وحده هو الذي يحتمل السفر الطويل على ان برتقال الدرجة الثانية يمكن شحنه الى أوربا ولكنه لايحتمل التخزين الطويل فهو يبدأ بالعطب اذا بقيت الباخرة تنتظر في الميناء ويسافر وراءه على ان في أحوال استثنائية يمكن شحن برتقال الدرجة الثالثة أيضاً الى انكلترا، ولكن القاعدة المتبعة الا يشحن الى الاسواق الانكليزية وهي أسواق برتقال يافا الرئيسية غير برتقال الدرجتين الاولى والثانية. اما مصر وسورية فتشحن الى أسواقهما برتقال الدرجة الثالثة أيضا، وتستهلك في فلسطين نفسها برتقال الدرجة الرابعة والبرتقال الذي تسقطه العواصف عن شجره. ويجدر بي هنا ان انوه بأن برتقال الدرجتين الثانية والثالثة انما يصاب بعيوب ظاهرية خارجية، وهذه العيوب لاتؤثر على ذات الثمر ولا تضع من مستواه من حيث الطعم واللذة ولكن هذه العيوب الظاهرية تجعله لا يحتمل السفر الطويل أو التخزين ولذلك تختار له الاسواق القريبة

في خلال الحرب

وقد عدت الحرب بعوادمها على يافا كما عدت على غيرها من بقاع العالم فهاجر من هاجر ونفي من نفي، وشح البترول في البلاد فلم يعد يتمكن الملاكون المتيسرون من ارواء بساتين (بيارات) البرتقال، وبساتين البرتقال في يافا تروى بواسطة آبار ارتوازية، فشح حملها وامتنع على الباقين تصدير محصولهم القليل من هذا الثمر فكان يستهلك في فلسطين وسورية فقط. ولعل امتناع التصدير هذا كان من دواعي الرحمة لفقراء الاهالي والجيش العثماني الذي كان يعسكر في فلسطين حيث كانوا يتمكنون من الحصول عليه بأثمان زهيدة، ولعلي ان فقراء الاهالي وأفراد الجيش، كانوا يحاولون أن يستعيضوا بقشوره من الخبز الذي شح بذوره وعز نواله على الفقراء وفي الوقت نفسه ما كان ينال احد أفراد الجيش منه الا كسرة زهيدة لاتكفي لغذاء طفل فضلا عن جندي محارب! (ابن مروان)

في عالم النصب

الخواجه ايوب...

لايزال هذا اللص المخادع في فلسطين منذ بضعة شهور، ينتقل من بلد الى بلد ومن قرية الى قرية، ومن دار الى دار ومن دكان الى دكان... ينصب ويسلب باسم جريدة قذرة لم يصدر منها في خلال ١٩ عاماً سوى ٢٠٠ عدد!

يذهب هذا النصاب الى دكان تاجر فيغشى دكانه ويقول له أنت فلان افيقول نعم، فيتنحنح الخبيث ويقول لصاحب الدكان: جاءت مقالة بحقك ومعها ٦ جنيهات اجرة نشرها فما رأيك؟ فان كان صاحب الدكان من الرجال طرده وهدده بالبوليس وان كان من اشباه الرجال خاف ونقده «ما فيه النصيب»... ظاناً بلاهته انه قد نجى من شره وما درى انه قد فتح على نفسه باباً لايمكن سده!

ومن هناك يذهب الى الموظفين، فيأخذ من هذا ثمن امتداح ويأخذ من ذاك اجرة سكوت ويأخذ من غيره ما يمكن اخذه بحسب نباهة ذلك الموظف وغفلته... ويعمم بطرق في التياسة فيعطيه صورة ايضا لينشرها...

وهذا الشحاذ المتسول لايذهب الى فلسطين غالباً الا في ايام الانتخابات. ففي العام الماضي أصيب على جمهور من المتقلبين، بمناسبة انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى بأساليب عديدة. وهو مع ذلك نحس مستمر لايعرفه الناس الا نكب او اصيب بدائه او في كرامته.

لنفرض انه زار احد الناس واخذ منه اجرة مدح، فان مدحه يسقطه لان الناس صاروا يعرفون ان هذا العقرب الوسخ لايمدح الا الاسافل والسفهاء ولايرضى الا من الجرمين والجناة. ولنفرض انه زار آخر ولم يأخذ منه فانه يقدحه ويسبه ويقذفه بالسباب والاكاذيب عينه.

وبعد مدة يذهب الى الذي مدحه أولاً فيطالبه بمال فان لم يعطه مايريد سبه وهجاه كأنه لم يمدحه بالامس!

فهل عرفت كيف ان هذا الانسان أضر من عقرب وان دوبته تقطع الرزق وان الذي يعرفه سيصاب على كل حال؟

والآن يجد هذا الشيطان المفسد يتصيد من وراء انتخابات البلديات فيأتي الى المرشحين ويعرض عليهم خدمته فيعرض التيوس منهم بطن صندوقه مدحاً فيعطيه ليروج ويعظمهم يظن فمه ذماً فيعطيه ليتصبر. ولا اسخف من هذا الا ذاك ولا اتيس من ذاك الا هذا والنتيجة نائمة على كل حال في جيب الخواجة ايوب.

والخواجه ايوب شديد الهزو باهل فلسطين على الاخص بأنه يتظاهر امام المسلمين بالاسلام وصيام رمضان وقيل انه ادى ذات مره صلاة التراويح ثم ينتقل بعد ساعة الى مجلس نصارى فيتظاهر بالمسيحية ويبكي في الكنائس بحرارة ولهذا الخبيث ولد يناديه امام المسلمين باسم «يوسف» وامام النصارى باسم «جورج»

بقي هناك هذا السؤال وهو:

اذا تسكت صحف فلسطين على هذا الرجل ولا تعلن اعماله لتحذير الناس منه؟ فهل صحف فلسطين كلها تجهل حقيقته؟ والجواب عن ذلك كلا: بل هي تعرفه، وتعرفه جيداً وان قلت لصحافي منهم لماذا تترك هذا المفسد اللص يعيث في البلاد ولا تشهر امره؟ قال لك: «ابعدني عنه هذا عليه سخنة»! والاغرب ان بعض صحف فلسطين لا تكتفي بهذا السكوت الذي يعد في حد ذاته جريمة بل انها تغش الامة فتذكره عند زيارة حيفا او يافا بالتبجيل والاحترام قائلة انه «زميلها الفاضل» تكتب عنه ذلك وهي تعتقد كذب هذا القول وتعتقد انه اقبح خلق الله بدون جدال وانه في نظرهم شر من دب على الارض واسفلهم على الاطلاق.

فان كان بينك وبين الصحافي من هؤلاء الضعفاء في اخلاقهم صداقة وسألته لماذا تذكره هكذا في جريدتك؟ قال. (لاجل ابعاد شره عني الله يلعنه ما اسفهه)!

فأنت ترى ان هؤلاء الصحافيين الذين يوزعون الاخلاق على الناس ويتأسدون فقط على العاملين من كرام الامة ورجالاتها يفقدون اخلاقهم عند رؤية ذلك الثعبان ويجبنون ويصبحون أمامه كالفيران!

ارسلت هذه الرسالة للشورى وانا اقدم رجلا واؤخر بالاخرى قائلا لنفسي. ترى هل تجرأ الشورى على نشر هذه المقالة خدمة للبلاد والعباد وتحذيراً لاهل فلسطين من هذا النصاب الردىء والفاجر الغدار؟

يافا (...)

(الشورى - نرجو من كل غيور يعرف اخبار هذا المتسول الوقح ان يبعث بها الينا لننشرها بكل سرور)

الى زميلتنا الاستقلال

لقد تكرر من زميلتنا النشيطة الاستقلال الغراء البغدادية نقل بعض الاخبار والفصول عن الشورى بدون ان تشير الى مصدر النقل حسب الاصول الصحافية. وآخر ماجرى من هذا القبيل ان هذه الزميلة أغارت على الكتاب الاخضر للملك حسين الذي انفردنا نحن دون غيرنا بالحصول عليه ونشره فنقلته الى صدر عددها ٩٣٨ بدون ان تشير الى انه عن الشورى

فنحن ازاء هذه الحالة نجد من واجبنا الصحافي قطع المبادلة عن كل جريدة تغمط حق زميلتها الشورى وسنرقب مايحدث من هذا القبيل في المستقبل واننا في أسف شديد لاضطرارنا الى انتهاج هذا المنهج والسلام

شكر

خضر ترزي واخوانه وعموم عائلة ترزي في مصر وفلسطين يقدمون تشكراتهم القلبية لحضرات الذين تكرموا بالتعزية برقاً والدمع وكبيرهم المرحوم الشوقي ترزي ويتضرعون الى الله تعالى الا يريهم مكروها في عزيز لديهم.

الاستاذ السكاكيني

حديث معه

قال مراسلنا من القدس:

لاشك ان القراء يتوقون معرفة بعض الشيء عن حياة الاستاذ السكاكيني العملية فقصدت اليه في مكتبه بادارة المعارف واخذت احدثه في شئون المدارس وبعدئذ دون ان يفطن الى غرضي من هذه الزيارة ومن الاسئلة التي طرحتها عليه هذا السؤال وهو: كيف اتم الآن في حياة العمل وكيف يرون مدارسنا اليوم؟

فقال: « لا يمر بي يوم الا تعاظمني المسئولية في عملي الجديد، اذا قابلت مدارسنا بما كانت عليه قبل ست سنوات او سبع سنوات رأيت هناك آثاراً كثيرة للرقي في الابنية، والأثاث، والشرائط الصحية، والاساتذة، والتلاميذ، والكتب، والاساليب، وروح المدرسة بما لاتضاهيها فيه مدرسة أخرى في البلاد من اجنبية واهلية وصهيونية، ولكن اذا قابلتها بما يجب ان تكون عليه رأيت ان هناك مراحل كثيرة يجب ان تتخطاها الى ان تكون على حالة تفي بالغرض الذي أسست له. وان الهمة لتنزع بي بل ان الذمة لتتقاضاني ان أكون من العاملين على اجتياز هذه المراحل بأسرع مايمكن من الوقت »

فقلت: وماذا تعملون الآن لادراك هذه الغاية؟ فقال: « افتش المدارس، القي محاضرات، اضع التقارير، ارجع الى الكتب الفنية، اتفقد حاجات البلاد، أناقش واجادل وتارات تحدثني نفسي ان انهيأ للصراع! فلست ممن يقولون قل كلمتك وامش ولكنني اقول كلمتي واقف لها! لامجاملة ولا حياء ولامهاودة. ما اسوأ حظنا اذا اكتفينا بما نحن عليه الآن. ما اسوأ حظنا اذا سرنا الهوينا. اذا كانت الامم تتطور فنحن احق بان نطفر فليست الطفرة محالا »

الثورة في الجاوى

والخبر اليقين عنها

سنقابوره في ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

لحكومات الاستعمار اساليب وطرائق عديدة في محاربة الحركات الوطنية. فان ثار احرار الاتراك على الذي تشل استبداده قال الناس ان هؤلاء خونة، وان هبَّ المصريون قال الانكليز ان هؤلاء القوم متعصبون. وان ثار السوريون قال الفرنسيس ان الثوار عبارة عن عصابات من الاشقياء واللصوص! وهلم جرا

فلما ثار الجاويون احتارت حكومة الاستعمار الهولندية كيف تسمى ثوار جاوى فبحثت ونقبت فوجدت ان البلشفية كلمة سيئة في اوربا فاختارت هذا الوصف لتطلقه على ثوار اخواننا وجيراننا المظلومين في الهند الهولندية.

ان اسباب الثورة لاتحصى، وقد اندلعت نيرانها على الاخص في العاصمة بالرغم من قوة الحكومة في عاصمتها وكثرة جنودها ومقاماتها الرسمية وقد صادف نشوب الثورة يوم ذكرى مولد زعيم ثوار آسيا الدكتور صن ياتسين القائم بالثورة الصينية المشتعلة الآن هناك وهو امر غريب لاندري هل كان من قبيل المصادفة ام من قبيل الترتيب!!

ان ثورة جاوى كانت منتظرة منذ اعوام، فمن اسبابها شدة البؤس وكثرة الظلم واعتداء الهولنديين، حكاماً ورعايا، على حقوق الاهالي وعلى معتقداتهم الدينية وتقاليدهم وتدخل الحكومة في شؤون الجاويين حتى الصلاة والاحوال الشخصية والامور الشرعية ومن اسبابها ان الحكومة الهولندية ابت الاصغاء الى شكايات الجاويين وتظلماتهم والاجابة على هذه الشكايات بزيادة التضييق على الناس واعتقال الزعماء ومنع الاجتماعات ونفي رجال البلاد

فالاسباب كما ترون وجيهة وكثيرة وقد عمت الثورة انحاء البلاد فلا هم لهولندا الا حشد القوات وتخريب البلدان وتدمير العمران فالى الله المشتكى من فعل الظالمين

رحلة الى العراق

في الطريق

غادرنا عمان وكانت قافلتنا مؤلفة من أربعة سيارات تقلّ الأولى منها الزعيم العربي الكبير الشهبندر والسيد حسن بك الحكيم رئيس وفد لجنة اغاثة منكوبي سوريا والاستاذ الشريقي وفي السيارات الثلاث الاخرى الوجيه منير بك البكري والمجاهد شاكر بك العاصي ومحيي بك السروي والسيد عبد اللطيف العسلي ابن خالة الشهيد احمد مريود يرافقنا شقيقه القاسم واخيه الكرام.

غادرنا عمان عصر يوم السبت ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٢٦ فواصلنا السير حتى منتصف الليل فوصلنا الى الازرق فوصلناه بعد أربع ساعات لنلتقي هناك مع الزعيم سلطان باشا وقائد القوة ومحلة الشمال العام فوزي بك القاوقجي وغيرهم من الابطال الذين جاءوا للوداع وآلوا على أنفسهم مواصلة الجهاد الى أن يفنوا عن آخرهم أو أن يجابوا الى مطالبهم الوطنية الحقة. وقد استقبلنا رجال الثورة الذين جاءوا للوداع بالازرق في تلك الليلة وقلوبهم مفعمة بالآمال وصدورهم تلتهب بالوطنية الحقة. وفي صباح الاحد ودعنا الزعيم سلطان باشا الذي غادرنا الى ساحة الجهاد يرافقه قسم من طريقه فوزي بك لمواصلة ضرب العدو في جبال الصفاء المنيعة. ولقد كان منظر هؤلاء الفرسان الكاملي المعدات ووجوههم تطفح بشراً عما يهتز له الفؤاد لرؤية أحفاد العرب موطدة النفس لاحياء مجد العرب

تحركت بنا السيارات صباح الاحد مزودين بدعوات المجاهدين وعيونهم شاخصة الى الزعيم الشهبندر يودعونه طالبين له السلامة والنجاح في مهمته الشريفة الى أن سجل عداد السيارة ما قطعناه وهو ٢٠٧ كيلومترات فغابت الشمس في وسط البادية القفراء فلم نشعر الا والسيارة قد انحرفت عن الطريق فضللناها ولم يتمكن السائق من الرجوع الى الطريق التي أتى منها واذا بالشهبندر يرقب النجوم ثم نزل من السيارة وأشار على السائق بالسير خلفه الى أن اهتدينا بفضل خبرته الى طريقنا الاول (١) فلم نر الركب من الحكمة مواصلة السير ليلا على هذه الصورة فبتنا ليلتنا هناك وهذه البقعة من البادية تسمى أرض الحارة وهي وعرة المسالك مملئة بالحجارة السوداء التي كانت تتقاذفها عجلات السيارات وقد سألنا الاستاذ عنها فقال ان من المرجح أن تكون من بقايا البراكين التي قذفتها قديماً وبقيت الى اليوم لعدم وصول معاول يد الانسان اليها. وعند شروق شمس يوم الاثنين ٢٩ نوفمبر تحركت السيارات فقطعنا في برهة وجيزة مسافة طويلة ووصلنا الى محطة الرطبة التي تبعد من عمان مسافة ٥٥٠ كيلو متراً والرطبة كناية عن قلعة في وسط البادية فيها عدد من رجال الدرك العراقي وهم من البدو وبأيديهم لباس البدو المعروف لا تميزهم الا شارة خاصة من النحاس فوق العقال منقوش عليها « بوليس العراق » وقد وجدنا في داخل القلعة دائرة للبوسطة والتلغراف الهوائي ومطعم حقير. فطلب منا ابراز جوازات السفر ولكنهم لم يتشددوا في هذا الامر ثم سافرنا الى أن سجل عداد السياره ٧٩٤ كيلو متراً وكانت الارض مغمورة من الامطار الغزيرة التي تساقطت في شهر نوفمبر فغاصت السيارات في الوحول فرأينا أن نبيت ليلتنا هناك وكانت الرياح تهب باردة شديدة لا تحتمل فبقينا داخل السيارات ورأى الاستاذ الشريقي أن يتكئ على كتفي فتركته يفعل ذلك ليستريح وبعد ساعة أو أقل غشت فهوى برأسه الى حجره بدون ان يتكلم لا شعراً ولا نثراً !!

في الرمادي

وفي صباح يوم الثلاثاء ٣٠ نوفمبر وصلنا بلدة الرمادي بعد ان قطعنا ٨٣٥ كيلو متراً والرمادي مركز متصرفية الدليم والدليم قبيلة بدوية عديدة البأس تسكن تلك الجهات فقصدنا توا لمدير الشرطة فاذا هو تحسين بك علي أحد أبطال الثورة العراقية الثلاثة فأطلعناه على سبب حضورنا وانا وصلنا العراق ولم يؤشر على جوازاتنا خصوصاً الدكتور شهبندر الذي لم يكن حاملا جواز سفر فتأنا فصرح لنا أن يتقدم الزعيم الشهبندر كيفما اراد بأرخب بلاد الله الى بغداد ولم نشأ مغادرة الرمادي قبل وصول التصريح الرسمي بدخول العراق فبتنا ليلتنا في لوكندة الرمادي التي تضم اليها كراجاً للسيارات ودائرة الجمرك وغرفة التجار ثم أردنا تمضية الوقت بالتفرج على البلدة فدرنا أسواقها وتفرجنا على ضفتات النهر وقد رافقنا في نزهتنا هذه مدير الشرطة المذكور — مع معاونه الضابط السيد عبد الرزاق بك وطبيب الصحة العام السيد فتحي بك راغب وهذا الاخير دمشقي استوطن العراق. وعندما سألناه متى ترك سورية ؟ اجاب « من تاريخ دخول الافرنسيين اليها » فقلنا له ومتى ترجع الى بلادك فأجاب « سأرجع عند خروج الافرنسيين منها »

وعند الظهر دعينا للغداء في بيت الدكتور فتحي بك فلم نكد نفرغ من الطعام حتى جاء جندي يحمل كتاباً لمدير الشرطة من المستشار فيه العبارة الآتية:

« وردتني الآن برقية من نظارة الداخلية تلقي أن لا مانع من دخول الدكتور شهبندر ورفيقه علي أبو خضرة الى بغداد » فنال وجه تحسين بك بشراً ولكن الوقت لم يكن مساعداً لسفرنا فبقينا يومنا ذاك وقد قضينا السهرة في بيت الدكتور فتحي بك فتحادث الشهبندر الى الحاضرين عن مروره من العراق هرباً من حكم الاعدام الذي أصدره عليه الطاغية جمال وقد ذكر لهم اسم شخص قال عنه أنه اتخذه كدليل معه فقال له أحد الحضور أنه لا يزال حياً فأخرج الشهبندر مبلغاً من الدراهم من جيبه وأعطاه لعبد الرزاق بك كي يوصله الى ذلك الدليل

وفي صباح الخميس ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٦ عزمنا على مغادرة الرمادي ولكننا ذهبنا قبل سفرنا لزيارة متصرف اللواء فاصطف طقم من الجند على باب دار الحكومة وأدى التحية العسكرية الرسمية للزعيم العربي الدكتور شهبندر ثم سافرنا بعد هذه الزيارة وخرج معنا تحسين بك وعبد الرزاق بك مودعين مقدار ثلاثين كيلو متراً من الطريق التي كانت غاصة بالوحول لكثرة الامطار وقد علمنا ان مجموع المطر في السنة الماضية بلغ ٦ انش الا ربع في مجموع السنة ومجموع مطر شهر نوفمبر وحده بلغ ٦ انش ونصف. ووصلنا بغداد بعد غروب الشمس فرأينا عن بعد ضوء وهاج علاه فناراً ولكني علمت انه مآذنة الكاظمية الذهبية حيث مقام الكاظم ومحمد الجواد اولاد الحسين.

استقبال العراقيين للشهبندر

دخلنا دار السلام فذهبت بنا السيارات توا لدائرة الجمرك فأجريت المعاملة الرسمية بسرعة والتف من وجد هناك حول الشهبندر وامطروه بالاسئلة عن الثورة والمجاهدين فلما تخلص منهم ذهبنا الى لوكندة كارلتون الواقعة على نهر دجلة وفي صباح الجمعة ذهبنا الى البلاط الملكي فاستقبل الشهبندر بكل حفاوة وتكريم ثم رجعنا للنزل فوجدنا الناس ينتظرون رجوع الشهبندر للسلام عليه بينهم النواب والاعيان والوزراء وبعض أمراء القبائل وغيرهم وقد امتلأت القاعة على سعتها بالوفود وهنا صارحنا البعض بلزوم انتقالنا من هذا النزل قائلا ان محيطه أجنبي وادارته أجنبية فنزل الشهبندر على ارادتهم وانتقلنا الى نزل بابل. فتقاطرت الوفود الى هذا النزل أيضاً ولم يبق بالعراق كبير لم يجتمع بالزعيم وتتابعت على الدكتور الدعوات من كل جهة

والحق يقال اننا وجدنا في العراق روحاً عربية وحباً أكيداً لسوريا وشوقاً لرياضها جعلنا نشعر كأننا بين اهلنا وعشيرتنا بل كان كل واحد منا أصبح في بيته.

يافا علي ابو خضرة

(الشورى — اغفلنا من الرسالة ما يتعلق باخبار الحفاوة بالشهبندر والوفد السوري الخ لاننا نشرنا تفصيل ذلك في رسالة مراسلنا في بغداد في العدد الاسبق وفي هذا العدد ايضا)

---

(١) سبق للشهبندر اختراق هذه الصحراء في أيام الحرب العظمى مشياً على القدم ناجياً بنفسه من فتكات احمد جمال باشا وعمرانه — الشورى

رواية وقعة اليرموك

كتب الينا من الفحل أن حضرة الفاضل محمد توفيق افندي أبو قحموده قد حضر مسرحيته الاميرية وضع رواية وطنية عربية بهذا الاسم ليقوم بعض الطلبة بتمثيلها وتخصيص ريعها لفائدة المدرسة وقد ذكر الكاتب أن البعض من أهل الحسد يحاولون وضع العراقيل في سبيل تمثيلها فنحن نرجو أن نقف على أسماء هؤلاء الناس لنشرها عبرة لكل مشاغب

مصاب آل صيعه

وصل الينا بعد ان تم طبع العدد الماضي خبر وفاة السيدة الفضلى المرحومة والدة الوجيه الوطني نسيم افندي صيعه وشقيقة المرحوم جبرائيل باشا حداد فوقع علينا الخبر وقعاً شديداً وقد زاد في الحسرة والالم ان كبير انجالها الاستاذ نسيم افندي قد سافر الى الديار الاميركية في مهمة وطنية شاقة فقضت بدون ان تتزود منه بنظرة الوداع الاخير

كانت الفقيدة سيدة جليلة القدر وافرة العقل أنجبت غير نسيم افندي. الياس افندي وعبدالله افندي والدكتورة انيسة والسيده مية قرينة الدكتور فرزوزي المحامية في عاكم هذا القطر وقرينتي نجيب افندي عامي والخواجا رودلف كاسفليس

قضت رحمها الله اثر مرض استمر بضعة اشهر تحملت آلامه بالصبر بعد عمر طويل قضته في تربية انجالها وكريماتها احسن تربية وقد اشتهرت بالعطف على الفقراء ومساعدة المساكين وكرم الضيافة.

وقد خرج موكب الجنازة عصر الاربعاء ٢٩ الماضي من دارها بشارع ابو السباع فشيعه خلق كثير من الكبراء والعظماء فسير بالنعش في مركبة مجللة بالاكاليل وخلفها مركبة أخرى مملوءة بالاكاليل والزهور التي بعثها الاصدقاء والاحباء تحية لراحلة العزيزة وكان يحمل بساطي الرحمة جناب سفير الولايات المتحدة الاميركية واصحاب المعالي والسعادة محمد حلمي عيسى باشا وزير الداخلية الاسبق وتوفيق دوس باشا وزير الزراعة سابقاً والاستاذ احمد شفيق باشا وكيل الرابطة الشرقية والاميرين ميشيل وجورج لطف الله وغيرهم

وبعد ذلك مركبة النعش تجرها الاكاليل فجمهور المشيعين يتقدمهم اصحاب الفضيلة والسعادة والعزة السيد محمد رشيد رضا والسيد مصطفى بك عبد الرازق وخليل مشاقه باشا وحميد شقير باشا والدكتور موصلي باشا والدكتور علي ابراهيم بك والدكتور منصور فهمي بك والدكتور محمود عزمي بك والدكتور فارس نمر بك والاساتذة صالح جودت بك وخليل ثابت بك ونجيب شقير بك وسليم عز الدين بك وخليل مطران بك وامين واصف بك ويوسف خلاط بك وابراهيم دمتري بك وعدد كبير من الصحافيين ورجال الاحزاب السياسية العربية والرابطة الشرقية والجمعيات الخيرية والنادي الشرقي وطائفة من النواب والمحامين والموظفين الخ

فسار الموكب الى شارع قصر النيل فميدان سليمان باشا فشارع سليمان باشا فلما وصل الموكب قرب كلوب محمد علي وقف آل صيعه يتقبلون تعازي المعزين ثم ركبوا المركبات الى مدافن الروم الارثوذكس بمصر القديمة فنحن نعزي آل صيعه الكرام وندعو للفقيدة بالرحمة والرضوان ولحضراتهم بجميل الصبر والسلوان

ماذا في الكويت ؟

تهون كل الصيحات التي أثارها المتمرنون حول تاريخ الكويت سواء أكان منشؤها الحسد لصاحب التاريخ أو العداوة الشخصية له أو عدم ثقة لهم في الرأي والفكر والعقيدة والمشرب. تهون كل تلك الصيحات وقد لا تكون لها أهمية تذكر أمام صيحة واحدة حاول متيروها ضرب الحرية في الكويت على أم رأسها وازهاق روحها الطاهرة. صيحة هي في جبين تاريخ الكويت نقطة سوداء لا تمحى ولا تزول.. وستلبس أهلها ثوباً من العار أسود قاتماً

لو كانت هذه الصيحة خرجت من ذي شرف وذي دين أو عرض مصون هتكت يداهم و ذوى للكاذبين الصالحين سعة من العذر. ولكنها شهر محررة أمام الله والناس أجمعين. لكنهم يا للاسف صيحة في مناوئة الحق والشرف وضد العدالة والانصاف حمل وزرها قوم دب التعصب في عروقهم ومفاصلهم وأعمى الهوى أبصارهم وبصائرهم. قوم لم يألفوا الا المدح والاطراء حتى لمن أخذوا بناصره ولو افاد على صروح الحرية والاصلاح بمعاول الهدم والتخريب

أما اليوم فكبير عليهم أن يتصدى أحد ابنائهم لابراز ما يكتمون من تدليس مآثمهم ان يفضح من أمر أحد زعمائهم ما كان مستوراً وينبش من عقائده الزائفة ما كان تحت طي الخفاء والكتمان سخو لزعيم أخرق كان يصرح بلا خوف ولا حياء بمثل قوله البارد :

الى الله نشكو من ضلال محمد

أتتنا به الجهال عن كل مرتد

وبقوله الساقط :

كفاكم وجدي فريد (١) وحزبه

حزب الضلالة قادم شيطان

زعيم أهوج اتخذ زهده المصطنع شبكة يصطاد بها الاموال وتعبده خدعة يضلل بها الضعفاء. يتمدح ويمدح ثم يمدح ويقدح لا للحق ولا للحقيقة ولكن للاهواء التي ضربت أطنابها بين جوانحه. أنظر الى ما يقوله ويخاطب به أهل نجد وامامهم السلطان عبد العزيز السعود في أحد الايام الخالية يوم ان لم يكن لسلطان في الاحساء أمر ولا نهي وأهل نجد من هزقت عقيدة سائمة وأخلاقاً دينية

متعوا جهلكم في غير اهسا لتاخه

فقد كانت الاحساء تحيي وتختما

ثم ارجع البصر اليه اليوم ودقق فيما يحبره من القصائد في مدح السلطان وأهل نجد وفي مدح الاخوان أيضاً تجد أن الاولى لا تأباه أن يجعلوه شاعراً مداحاً وهجاء يهيم في كل واد من أودية القول المزخرف والزور والبهتان لا أن يجعلوه زعيماً دينياً يصدرون عن رأيه ويعملون ما يأتي به عمل أقوال المعصومين

لقد هال أولئك القوم أن يذيع تاريخ الكويت على رؤوس الملأ من تلاعب هذا الرجل ما عبث وأن يشرح من تعصباتهم المعقوتة التي دس بذورها ذلك المتلبس في أذهانهم ما هو في عين الحق قذى وفي حلق الدين شجا تعصبات يندى لها جبين الانصاف حياء. تضليل وتسفيه واستحلال للاعراض والدماء

نادى أحد زعمائهم بقوله (أن فتل ثلاثة من أهل الكويت ثمن لدخول الجنة: الشيخ يوسف بن عيسى الجناعي والشيخ عبد العزيز الرشيد والشيخ صقر بن سالم الشبيب) وقال أحد جهلائهم عن شاعر الكويت الفاضل (قد كنت شاكا في كفره والحاده أما الآن فقد اتضح لي ذلك)

أما موقف سمو أمير الكويت المعظم أمام هاتيك العواصف فموقف شريف يوجب الاعجاب بغيرته على العلم والادب والاطراء لحبته على الحق وأهله. موقف دلنا على مبلغ ميله للاخذ بعضد الحرية ورغبته في انقاذها من غائلة الجمود والاستبداد وقد كان يحب الوثق ان وقوف الساداة واعتداء. موقف لم تنال الاقلام بتقديره وشكره عليه لما فيها حاق في ميدان السباق سيفان.

كان محمود في الوقت الذي ألب فيه أهل الاهواء في الكويت وطلبوا منه أن يترك دفاعه للقاضي عن مؤلف التاريخ مصوصين بعض اخوانهم بأن الامير اذا لم يترك لي ارادتهم فيستعملون في تنفيذ مأربهم وحوطهم التي لا تنتهي للاقتصاص وأخذ الثأر في ذلك الوقت الرهيب والقوم قد بلغ بهم من الحماس أشده نرى سموه قد وقف مدافعاً عن الحق ومنتصراً للحقيقة ضاحكا في سره على تؤلئك القوم العائشين في احلامهم المضحكة ولما لا يضحك وهو يعلم أن تلك الصيحات لم يحركها الا ابتغاء التعصب والجهل ولم يحمل عليها الا شبح الطيش والغرور وقد صمم الامير على أن لا يجيبهم تداه ولا يترك على ارادتهم ما دام في القوس منزع ولكن ما حيلته والقوم جهلاء لا يقبلون من أحد أخذاً ولا رداً ولا يفقهون ما شرح ولا قانون وأن غرورهم بأنفسهم ربما دفعهم الى ارتكاب جريمة في الكويت تثور منها فتنة صماء بين الاهلين وتنقطع الاواصر والارحام

ما حيلته وما عمله والقوم كما ترى. حقا ان المركز لحرج وحرج جداً ولو كان في مركز الامير سواه لما كان من السهل الوصول الى ما يسكن الثائرة ويطفي الجمرة المتقدة. أما وهو الذي كان على عرش الحكم في الكويت وقد تولى حل المعضلة بنفسه فانه اهتدى بحكمته وسداده الى ما أرضى الفريقين. فأصدر حكمه المطاع بقطع الاوراق التي أثارت عاصفة القوم ثم منح المؤلف ألفين وخمسمائة روبية جزاء لما تعمق من تاريخه وتقديراً لتعبه وجهاده

وقد جاء هذا العمل من سموه حجة قاطعة على محبته لمناء قومه وراحتهم وعلى حصافة عقله وسداد رأيه في معضلات الامور فليحيى الامير للعلم والادب وليحيى للحق وذويه

الكويت وطني غيور

(الشورى — ان كل مصاب يهون الا العبث بكتب التاريخ فنحن نناشد سمو الامير أن يعدل عن قطع تلك الاوراق من تاريخ الكويت مهما كان السبب ومهما ضج اهل الجهل والفساد)

---

(١) من الغريب هنا شتم الاستاذ وجدي بك ذلك العالم الاسلامي المتصوف الذي اعتزل الناس جميعاً وانكب على التأليف العلمي دفاعا عن الاسلام وحضارته وآدابه — الشورى

وفاة زعيم مصري

اختطفت المنية عصر الجمعة الماضي المرحوم علي فهمي بك كامل الوطني الشهير وكيل رئاسة الحزب الوطني وشقيق فقيد الوطن المرحوم مصطفى كامل باشا

توفي رحمه الله فجأة في حفلة ذكرى محمد فريد بك رئيس الحزب الوطني وكان علي فهمي بك خطيب هذه الحفلة التي شهدها ثلاثة آلاف حضروا لتمجيد ذكرى محمد فريد ولما انتهى علي بك من خطابه واخذ مقعده نهض على اثره الاستاذ فكري اباظه فلم يكد يفتتح خطابه واذا بعلي فهمي بك قد سقط عن كرسيه جثة هامدة فضجت هذه الالوف بالبكاء والعويل على بطل سقط ميتا وكان قبل دقائق يخطبهم ويذكرهم بجهادهم ويستثير عواطفهم فكانت المصيبة عظيمة فلا حول ولا

وقد احتفل عصر السبت بدفنه احتفالا عظيما مشت فيه الالوف من الناس بينهم الوزراء والعظماء والعلماء وطلبة المدارس وجماعات العمال رحمه الله وعزى الامة المصرية على فقده احسن العزاء

وقد ابنه بعض الفضلاء وفيهم الاستاذ محمد حافظ بك رمضان رئيس الحزب الوطني فكان مما قاله: « ومجيب ايها السادة أن رجال الحزب الوطني لا يموتون كما تموت الناس » الخ

والواقع أن الذين يجاهدون في سبيل بلادهم لا يموتون الا شهداء او فقراء او مسجونين او سجناء ولابد أن يتقلبوا في التعب ويذوقون صنوف الشدائد

أيها القوم الذين تقدمون على خدمة الاوطان وتعرفون بالحركات القومية: اعلموا حالة هذه الحياة شاقة متعبة ففي سبيلها السجون وفي سبيلها الاضطهاد وفي سبيلها العذاب فالموت: فمن كان منكم من يطيقها غير ذلك أن ينسحب من الميدان ويترك العمل لأولي العزم والصابرين من الرجال

فوضى تحرير الاهرام

أرسلت ادارة مجلة المصرية اعلاناً لنشره بالاهرام يوم الجمعة الماضي وفيه ان البريد يسافر يوم الاحد الى أوربا والخارج والاعلان يوصي أولياء الاشتراك بتعجيل رسائلهم وشحن طرودهم وتسليم حوالاتهم غداً أي السبت (لان البريد لا يشتغل بالطرود والحوالات والتسجيل يوم الاحد) ولكن الاهرام نشره الاعلان ونشره يوم الاحد أي بعد سفر البريد ثم قال « وجوب تسليم الحوالات والطرود والخطابات المسجلة يوم الاحد القادم » فكيف وقع هذا الغلط ؟ وكيف يستطيع الناس ارسال حوالات ومسجلات وطرود في يوم تكون البوستة فيه مقفلة ؟ وكيف يجوز الاعلان عن ماهرية رسمية بعد سفرها ثم كيف يجوز تضليل الناس وارشادهم عن يوم لا يسافر البريد فيه ؟

ومن فوضى الاهرام انه وهو الذي يعادي الدوري وطعن في مكتب لاستعلامات السوري ولا ينشر اخباره نشر لمكتب اعلاناً لو لم يكن الاهرام قد نفذ سواه لما نشره. في ذلك الاعلان اشارة الى جهاد الثوار والحركة القومية في سورية وأضاليل فرنسا وصدق أخبار مكتب الاستعلامات الخ فأين كان عقل الاهرام في ذلك اليوم ؟

الشورى في العراق

نشرت مجلة « المعرض » الغراء التي تصدر في بغداد وذلك في عددها الممتاز ما يلي ننقله شاكرين حسن ظنها ولطفها:

« صدرت جريدة الشورى في القاهرة من عامين وكانت الاقطار العربية في حاجة شديدة الى صدور جريدة تذب عن حياضها وتدافع عن كيانها في مدينة تتمتع نوعاً ما في الحرية الفكرية ولم تكد تمض اسابيع معدودات على انتشارها الا واصبحت هذه الجريدة المحبوبة من ابناء العرب والمبغوضة من اعدائهم في عداد امهات الجرائد واضحت لسان حال النهضة السياسية في جميع الاقطار العربية ، وملتقى رجال الفكر الحرة يدلون اليها بارائهم ، ويزين صفحاتها بنفثات اقلامهم ، وقد دخلت الآن في عامها الثالث وهي تسير ضمن الخطة التي وضعتها لنفسها للوصول الى بغيتها غير مكترثة بما يضعه مبغضوها من العقبات في سبيلها. ونحن نزف لها عرائس التهنئة بدخولها العام الثالث ونتمنى لها عمراً طويلا في عالم الصحافة وانتشاراً واسعاً يستحقه ادب صاحبها الصديق الفاضل ابي الحسن محمد علي الطاهر ونحث القراء الكرام على مناصرتها والاخذ بيدها. وبدل اشتراكها زهيد بالنسبة لما تحويه من الفوائد الجمة وهو ١٠٠ قرش مصري »

الحفريات في فلسطين

جاء في آخر المقالة الاثرية التي نشرناها في العدد الاسبق بقلم مترجمها الاديب توري غنام البغدادي ان السر فلندرز بتري وزوجته ورفاقه سيواصلون البحث عن الآثار في جنوب فلسطين. وقد نشرت كوكب الشرق بعد ذلك ما يأتي:

« علمنا أن سير فلندرز بتري عالم الآثار الانجليزي الذي يقوم الآن بالبحث عن آثار مصرية في سوريا وفلسطين اكتشف في جهة غزة سوراً قديماً من الاسوار الاساسية التي أقامها المصريون حول هذه البلدة ، وينقب سير بتري الآن حول هذا السور أملا في العثور على آثار مصرية خالدة يعتقد بوجودها هناك. وا كتشف هذا العالم في أثناء بحثه من هذه السور آثاراً يونانية يعود تاريخها الى العهد الذي كانت فيه بلدة غزة تحت حكم اليونان

« وينتظر لما يتوقعه سير بتري من الاكتشافات الكبيرة هناك قرر الاقامة في هذه الناحية ، أما زوجته الليدي بتري وهي باحثة عن الآثار أيضاً فتقيم في القدس للقيام بنصيبها في البحث والتنقيب

وينقب عن الآثار المصرية القديمة في غزة أيضاً احد علماء اميركا »

متفرقات

ثورة جديدة في الهند

بسبب مقتل زعيم وثني

كتب الينا من دهلي ان احد الهنود واسمه عبد الرشيد اغتال الزعيم الهندوسي « سوامي شرادانند » وهذا الزعيم اشتهر ببغض المسلمين وسعيه المتواصل لحملهم على ترك الاسلام « والعودة الى دين اجدادهم » اي الوثنيه :

وقد هاج الهندوس لقتل صاحبهم وسار القتال في دهلي وغيرها بين الهندوس والمسلمين ويخشى ان تعم هذه الثورة جميع البلاد الهندية لاسمح الله

استشارة ضرورية

يوجد بين المشتركين في فلسطين جماعة طلبوا الجريدة رأساً أو بالواسطة فلما طولبوا بالاشتراك طلبوا التسلم بدون أن يدفعوا ما عليهم

ويوجد من قبض باسم الجريدة بعض النقود ولم يوصلها الينا حتى الآن

فنحن نستشير حضراتهم جميعاً . ماذا كانوا يفعلون لو كانوا هم أصحاب الجريدة ؟ لا شك في أنهم يرون تكدير الفريق الاول وتأديبه . ويرون احالة من قبض المال ولم يوصله على النيابة فالمحاكم

فنحن نضرب لهؤلاء مدة شهر ليسددوا حسابهم ويردوا ما في ذمتهم وبعد ذلك لا نقبل وساطة ما وسنرفض كل عتب في هذا الباب.

في بوليس القدس

كلفنا الشيخ عبد الباري افندي بركات بالقدس نشر كلمة شكر الى ابراهيم بك الاستنبولي مساعد قومندان البوليس والى انعام افندي جابر من ضباط بوليس القدس ايضاً لاهتمامهما الكثير بحادثة سرقة محله التجاري فنحن يسرنا ان ننشر دائماً كل ما فيه الدلالة على عناية بوليس فلسطين بأمور الناس

لاعانة منكوبي سورية

كتب الينا من القدس انه قد تألفت لجنة من اهل الخير لجمع الاعانات لمنكوبي سورية على ان تكون هذه اللجنة كفرع ترجع الى اللجنة المركزية في القدس فنناشد اهل المروءة ان يساعدوا الى اغاثة اهل سورية والله لا يضيع اجر المحسنين

قرارات ذبيين

اجتمع الثوار في ذبيين وقرروا ما يأتي

١ — انتخاب البكوات علي السويدا وعقاب الاطرش وفرحان العبد الله وفارس سلامه الاطرش وحمود كيوان قواداً للحركات برياسة علي بك الاطرش شقيق سلطان باشا الاطرش

٢ — عدم التعرض الى أموال القرى ومواشيها ويستثنى منها أموال الخونة الملتحقين بالجيوش الفرنسوية

٣ — مصادرة دور الخونة وأموالهم

٤ — توزيع قوات العصابات القريبة على القواد الخمسة وتسلميهم توحيداً للحركات

م . المتوكل

هذا توقيع لمقالات ورسائل جاءتنا من فلسطين . وحيث اننا لاندري من هو هذا المتوكل ، ولا على ماذا يتوكل أعلى نكتبه ام على شيء آخر . لذلك نرفض رسائله كلها والسلام

الدكتور حسني الطاهر

كتب الينا من جنيف ان الاديب المهذب الدكتور حسني افندي الطاهر قد استلم شهادة الدكتورية في الطب من جامعة جنيف ثم غادرها الى باريس للتخصص في طب الاطفال والعيون وفقه الله

استدراك سهو

جاءت رسالة مراسلنا من رام الله التي نشرت في العدد الماضي قول الخواجه جابو تلسكي « جبل الزيت » والصواب « جبل الزيتون » وهو يعني مركز المندوب السامي لفلسطين الذي يقيم في جبل الطور ويسميه الاجانب جبل « الزيتون »

المعارك في سوريه

اذاع مكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة ان الثوار هاجموا الفرنسيس عند براجات القرازين في ضاحية دمشق وغنموا اعتاداً وذخيرة

وروى ان القواد الفرنسيس في صاحد جن جنونهم واطلقوا المدافع على قرية مليح فدمروها . ومن اهلها على رؤوسهم واذاقوهم انواع النكد

شكوى مرة

حمل الينا البريد شكوى من رئيس المؤذنين بجامع « البيك » بنابلس وان المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين حرمه من زيادة المرتب بعكس غيره مع ان المؤذنين في جامع « الساطون » جرى معهم مثل ذلك . وانهم جميعاً لم يقبضوا مرتب توفير الماضي وقال صاحب الشكوى ان في المسألة تحزبات يضام فيها غير الحاسيين وكل من لا يلوذ بعضو المجلس العين فلفت انظار سماحة الرئيس الى ذلك

أخبار العراق

نلخص من صحف العراق وبلاد الشعب والاستقلال التي وصلتنا مع البريد السريع الاخبار التالية .

— اذاعت صحف بغداد نداء مؤثراً أرسلته اللجنة المركزية في القدس لاعانة منكوبي سورية

— تهتم بلدية بغداد بتبليط الشارع العام وحفر المجاري لتصريف مياه المطر

— لاينفك رئيس الوزارة الجديد يقوم بزيارة الاماكن الرسمية والمدارس والمستشفيات في العاصمة العراقية وقد زار جامعة آل البيت

— بينما كانت فرقة جورج ابيض تمثل لسيدات بغداد احدى الروايات واذا بالممثلة « دولت » أخذت بالضحك بدون مناسبة اثناء دور تراجيدي ثم انها تركت دورها ووجهت حديثاً طويلاً الى المتفرجات قائلة ان بعض الحاضرات يضحكنها فكان لهذه الحادثة اسوأ وقع على صيت ابيض وفرقته

— اقترح الشيخ عبد الله الياسين احد اعضاء البرلمان العراقي على اعضاء المجلسين ان يتبرع كل عضو بمئة روبية لاعانة منكوبي سورية فلما استحسنوا اقتراحه بادر فتبرع بمئة ودفع كل من سعيد بك ثابت ومولود باشا مخلص ونجرى بك آل جميل وثابت بك عبد النور مئة روبية والمجموع ٥٠٠ روبية . والسعي متواصل لجمع مئة روبية من كل نائب

— اوفد امير الكويت بعض الرسل لمقابلة جلالة الملك عبد العزيز في القصيم فلما وصلوها وعلموا ان جلالته لا يزال في المدينة المنورة واصلوا سيرهم اليها ويقال ان سبب توجيه هؤلاء الرسل انما هو السعي لاعادة التاجرة والمعاملة بين الكويت ونجد

— غادر جلالة الملك فيصل بغداد الى خانقين لتفقد مزرعته وقد صحبه في هذه الزيارة شقيقه الملك علي

داخل السور

سيدي صاحب جريدة الشورى المحترم

عاد السياح الى زيارة فلسطين وبوادر الاخبار تدلنا على أن عددهم سيكون كبيرا في هذه السنة ان شاء الله ، وقد لاحظت على كثيرين منهم أنهم يتبرمون ويتقززون من قذارة الشوارع داخل السور وانبعاث الروائح الكريهة منها وهم انما جاءوا ليسيروا في داخل المدينة لا في خارجها .

— ولقد سألني غير واحد منهم عن اهمال بلدية القدس هذه الأمور فكانوا يقولون لي : طالبوا البلدية في تنظيف هذه الشوارع ورفع الاقذار منها فانها تضر صحتكم ضررا كبيرا والضرر يقع عليكم لا علينا .

وطالما سمعت مثل هذه العبارات الجارحة من افواه السياح وكنت ابتلعها بمرارة — وأخيرا رأيت أن أكتب لحضرتكم أن تنشروا كلمتي هذه على صفحات جريدتكم خدمة للمصلحة العامة والسلام عليكم

القدس — ترجمان

الزنانيري

ذكرتم ايها الفاضل في عددكم الاخير اسم الزنانيري المفتش بمعارف حكومة فلسطين في عداد موظفي الحكومة الغرباء من فيلبي وبيودي وآدوامي ودوبس وغيرهم من الذين نكبت بهم الامة والبلاد — والحقيقة ان الزنانيري هو من ابناء الطائفة الارثوذكسية في القدس وحضرته من رجال النهضة الارثوذكسية الثوريين .

ولما كنتم تحبون الحقائق وتغارون على مصلحة ابناء البلاد جئت بكلمتي هذه اظهارا للواقع واطال المولى بقاكم

« ابن القدس »

(الشورى — اخذ غالبية اشد وانكى والامر لله)

تكذيب الاكاذيب

فر الضابط الفرنسوي سيكر من اسر الثوار ووصل الى دمشق وقد ذكر لبعض الصحافيين ان سلطان باشا عامله معاملة جيدة واحترام ايضاً كما تقتضيه عوائد العرب نحو الاسير .

ولكن هذا الضابط مات بعد وصوله الى دمشق بقليل لعلة تسبق طريق مص الاسر لانه قضى ثلاثة ايام بلياليها ماشياً على قدميه فوق الصخور والثلوج .

فلما مات اذاعت السلطة الفرنسوية بواسطة التلغرافات عامة ان هذا الضابط مات لسوء معاملة سلطان باشا . . . قاصدة بذلك تشهير الثوار

والله لو كان هذا الضابط حياً لكذبهم ولكن هل ينطق الاموات ؟

منكرات وفظائع عجيبة

في دمشق

اتصل بنا أن السلطة العسكرية الفرنسوية علمت بوجود عتاد حربي في احد المنازل بحي الميدان بدمشق بناء على وشاية تلقتها من أحد صنائعها فالقت القبض على أولاد السعدي وعلى شقيقتهم مع آخرين وزجتهم في اصطبل البرامكة حيث أخذت تذيقهم أنواع العذاب مما تقشعر له الابدان ولا تكاد تصدقه الاوهام البشرية ومن تلك الوسائل الوحشية التي كان يتخذها جنود السلطة لارغام أولئك الابرياء على الاعتراف بعلاقتهم مع الثوار انهم كانوا يأتون بالواحد منهم فيلقونه في كوة صغيرة مظلمة ضيقة الجوانب لاتسمح للمسجون أن يحرك فيها أعضاءه ثم يتركونه ثلاثة أيام بدون أن يبيحوا له تناول شيء من القوت الضروري ثم يخرجونهم ويعلقونهم في حجرة مملوءة بالماء ويحرضون عليهم الكلاب الضارية فتنهش من أجسادهم العارية على مرأى من ضباط الجيش وتسالهم الذين بلغت بهم قساوة القلب وغلاظة الكبد انهم يرفعون أصواتهم بالضحك والسخرية على أولئك المساكين

أما أخت أولاد السعدي فقد ذاقت من مظالم الجنود وسوء معاملتهم ما لا يمكن أن يحتمله الحيوان فضلا عن الانسان وقد مضى عليها زهاء شهر ونصف وهي تضرب وتعذب وتتجرع كؤوس الآلام

سفر الاستاذ اليازجي

غادر العاصمة الاستاذ توفيق افندي اليازجي سكرتير حزب الاتحاد السوري بمصر الى امريكا للالتحاق بالوفد السوري والاستاذ نسيم افندي صيبعة لحضور المؤتمر السوري العام في ديترويت « متشيغن » وسيمثل حضرته لجنة اعانة المنكوبين في القاهرة

لجنة التجار بالقاهرة

لاعانة المنكوبين والجرحى في سورية

اتصل بنا ان هذه اللجنة التي تألفت من سنتها وأخذت تعمل للقيام بواجباتها نحو المنكوبين والجرحى في سورية شرعت في اقامة حفلة تمثيلية في القاهرة ريعها لاعانة المنكوبين فنشكر لها هذا العمل النافع ونرجو من أهل الخير معاضدتها ومساعدتها

نقل موظف اديب

قال مراسلنا من بئر السبع :

نقل الاديب الفاضل عبد الرحيم افندي الشريف كاتب محكمة بئر السبع في فلسطين الى المحكمة المركزية في القدس فأسف الجميع لهذا النقل لما عرفوه في حضرته من النشاط ودماثة الخلق

وفاة مواطن في أمريكا

نعت أخبار أميركا المواطن الفاضل صالح افندي قنواتي من أعيان الجالية السورية في لاريدو « تكساس » فنعزي آل القنواتي الكرام ونطلب للفقيد واسع الرحمة ولآله جميل الصبر والسلوان

ماذا في الجرائد

انتحر في الحسا الدكتور منصور بك رفعت أحد أساطين الحزب الوطني المتشردين عن وطنهم منذ اعوام طويلة فقال قنصل مصر هناك لبعض الصحف « ان المرحوم من الاشخاص غير المرغوب في دخولهم الى مصر » هذا مايقوله القنصل . ولكننا اذا فكرنا قليلا وجدنا ان القنصل ما صار قنصلا ، ولا وجدت قنصليته الا بعد جهاد هذا الشهيد وأمثاله من الرجال ولله في خلقه شؤون

اطلاق مصطفى الخليلي

روت أخبار شرق الاردن ان حكومتها أطلقت سبيل هذا الزعيم الثائر وكنا قد ذكرنا حكايته وكيف فر من سجن دمشق وقبض عليه عند دخوله شرق الاردن وما كان من أمر محاكمته بمحكمة فلسطين العليا وقرارها بعدم تسليمه للفرنسيس الخ

عقد قران

عقد في بئر السبع قران السيد رمضان العلمي على كريمة السيد خليل افندي داود فنبارك له

ومدرسة الحقوق

كتب الينا غير واحد من فلسطين يقولون ان حكومة فلسطين لم تكتف بأنها أوقفت تعيين من يخلف مفتش الدين في المعارف فقط بل انها أبقت قاضي قضاة شرق الاردن في وظيفة مدرس بمدرسة الحقوق بالقدس . فهو يجيء من عمان ثلاث مرات في الاسبوع لهذا الغرض ثم يعود الى مقر وظيفته في شرق الاردن . فهل أجدبت فلسطين ولم يبق فيها من يصلح لوظيفه التفتيش ووظيفة التدريس ؟

بماذا يشتغل روتر

يتجاهل روتر كما يتجاهل عادته الغرض في النفس أعظم حوادث الدنيا واحياناً يراها بركان وراء التافه من الاخبار ، لغرض في النفس ايضاً . والا فلمي الحكمة من اذاعة هذا الوصف لقرينة وزير الطيران البريطاني بمناسبة سفرها من لندن الى الشرق ؟ قال روتر « حفظه » الله :

« وكانت الليدي هور عند السفر تلبس رداء من فرو الخز فوق معطف من الجلد وحزمة طويلة وفي أعلى ثوبها طاقة من الزنبق وكانت أمتعتها موضوعة في حقيبتين حقيقتين » !

عجائب وغرائب جديدة

في تونس

كتب الينا من تونس ان حكومة تلك البلاد ، الفرنسوية شكلاً وفعلاً سنت نظاماً يقضي بمنع الصحف — العربية فقط — من نقد الحكومة والادارة ونقد اعمال الموظفين ايضاً !

اي لو ان الموظف ارتكب علناً وامام شهود لا يجوز نقده . ولو قبض البوليس على احد الذوات وسجنه وضربه وسحب روحه من بين جنبيه لا يجوز للصحف ان تنتقده

والخلاصة ان حكومة الاستعمار هناك التي ألبست إمام التونسيين في ايام المغرب فروة الحمل ، فثوب الثعلب ... ثم ألبستهم بعد المغرب جلد النمر ... ألبستهم بعد غير عبد الكريم جلد الاسد !

وما هي تحتق منهم بجميل صنعها ما هي الاختراع وسبحان الخلاق القادر على كل شيء !!! ...

عتاب في محله

عاتبت مجلة العرفان القراء بمناسبة الدعوة الى تكريم شوقي بك الشاعر كوكب الشرق فقالت : ولكن شوقي بك لم يرسل ديوانه كهدية الى صحف الشرق ومجلاته بل ان الكوكب نسيها لا تتناول زميلاتها في بلاد العرب

هذه خلاصة عتب « العرفان » والواقع ان الدعوة الى تكريم شوقي لم تصل الى جميع بلاد العرب لضن صحف مصر بمبادلة صحف سورية وفلسطين وتونس والعراق

وهو تقصير كبير جداً . فان كانت صحف مصر تريد توفير اجور البريد او ثمن الورق فهذا خطأ آخر وأمل هذه القطيعة التي نراها بين الناطقين بالضاد نشأت من هذا السبب

تصحيح بحكم

جاء في أخبار نابلس التي نشرت في العدد الماضي أن محكمة الجنايات حكمت على فضيل توما « تتر البراويس » بالحبس عشرة أيام والصواب عشرة أشهر

من علوم باريز . . .

قال مراسلنا من القدس :

من العلوم والفنون الجميلة التي أدخلها رفيق افندي التميمي رئيس الكلية الاسلامية منع الطلبة من مطالعة الجرائد . . . . . بينما ادارة معارف فلسطين وهي رجعية من دوائر الاحتلال لم تمنع مطالعة الصحف ؛ فالظاهر ان هذا النوع من الناس اذا درس في باريز تعلم فيها ضيق الصدر وبغض الصحف فقط وسبحان الخالق !

احتجاجات وردود

حمل الينا البريد عدة احتجاجات وردود من فلسطين ومصر على الكتاب الاخضر وكان بعضها شديد اللهجة فأغفلناه وبعضها الآخر لا يخرج مما كتبناه في العدد الماضي فصرفنا النظر عنه

غير ان بعض هذه الردود فيه حكايات واسانيد قد نعمدنا الى نشرها او تلخيصها .

عجايب . . .

ذكرت تلغرافات العالم كله ان ملوك اوروبا سيحسدون على امبراطور اليابان . ولكن لماذا حكم الاغلاق هذا ؟

يشتبهي ان ذلك لقوة الشعب الذي ينسب اليه هذا الملك اما اذا كان هناك من الاسباب غير هذا السبب الذي ذكرناه فاننا نرجو ممن يعرفها ان يرشدنا اليها لنعطيه جائزة والسلام !

وقاحة مدهشة !

قال مراسل الديلي نيوز ان ملك الحجاز لايزال يفكر في هدم القبة النبوية !!

لو قال هذا المراسل انه سمع ذلك من بعض الناس او انه سمعه من فم الملك لما اعترضنا على قوله . ولكنه الوقاحة يقول ان الملك يفكر ! فكيف علم بأنه يفكر ؟ هل جنابه يقرأ الافكار باللاسلكي ؟ ...

علم الثوار

كتب الينا من غوطة دمشق انه لما وصلت عصابات فوزي بك القاوقجي الى الغوطة كانت ترفع علماً احمر اللون في وسطه دائرة بيضاء علامة الحرية بين السماء وسيعم هذا العلم في جميع مناطق الثورة

العلوم والروايات المصورة

رخصت وزارة الداخلية لحضرة الكاتب الاديب سليم افندي خوري بتغيير اسم مجلة (الروايات المصورة) الى مجلة (العلوم والروايات المصورة) وقد صدرت بالاسم الجديد يوم اول يناير سنة ١٩٢٦ فندعو لها بالرواج والنجاح

لوكاندة دار الفرج

ان الفنادق غالباً تعتمد في شهرتها على حسن المعاملة والنظافة ورخص الاسعار

فاذا زرت يافا أيها المسافر فعليك الى تجربة هذه اللوكندة الموقعة في شارع السكة الحديد في يافا بعمارة النابلسي بجوار المنشية (٨–٥)

غصن زيتون

« كتب الاستاذ النابغة حسين شفيق المصري صاحب « الناس » للقراء افتتاحية بديعة نشرها في العدد الذي صدر يوم عيد الميلاد نقتطف منها ما يلي :

« هذا يوم عيد الميلاد في حساب الاوروبيين ، فهم الآن يطربون لذكرى ظهور السيد المسيح ، ويقيمون لمولده الزينات في عيد كبير

« فن هو المسيح الذي ينفقون في عيده القناطير من الذهب ويشربون خمراً لو اريقت على الارض لغرقت فيها عمراً ؟

« لم يكن المسيح ملكاً في خزائنة الذهب وشرابه الخمر وديدنه الطرب ، ولكنه رجل زاهد كان يجوع ويعرى

« كان كغيره من انبياء الله ورسله ، بل كان من ازهدهم في الدنيا وابعدهم من زخارفها ، وأحبهم لاولئك الاقوام !

« في يد فرنسا سيف تذبح به سوريا وفي يدها الاخرى غصن زيتون تحيي به القائل : من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر !

« وفي يد انجلترا حبل تخنق به ما لا تذيب لها وفي اليد الاخرى زهر تنثره على الرجل الذي قال : باركوا لاعنيكم !

انهم يقولون ان الشرقيين عقلا ليس كعقولهم وقد صدقوا فان عقل الشرق لايقبل نسبتهم الى المسيح وليس فيهم من له صفة من صفاته وعقل الغرب هو الذي يقبل نسبته الى المسيح والمسيح براء منه !

« وهل يحتفل بعيد المسيح أقوام جمعوا اليهود من أطراف الارض وجعلوهم سادة الشعب الذي منه المسيح ؟

« أليس المسيح نصرانياً ، من الناصرة ؟

« وهل الناصرة في اقليم غير فلسطين ؟

« وهل غير النصارى اجتمعوا وجعلوا انفسهم عصبة للامم تلقي زمام الحكم في قوم المطلوب الى الذين صلبوه ؟

« يعتقدون ان اليهود صلبوا المسيح ويجيئون باليهود يجعلونهم حكاماً لقوم المسيح ، ثم يحتفلون بعيد المسيح !

« والعقل الغربي بعد ذلك اصح من العقل الشرقي !!! »

سؤال الى الشورى

حمل الينا البريد رسالة فيها هذا السؤال وهو : مالكم تهتمون وصرتم تلتمسون الاعذار للجنة المنكوبين بشارع عابدين ؟ هل وجدتم ان هذه اللجنة عملت ما يجب عليها ؟ ان المبلغ الذي وصل اليها ووزعته هو ١٩٦٩ جنيها جمعت بواسطة سعيد باشا والرابطة الشرقية ، و١٠٠٠ جنيه دفعها رئيس اللجنة من جيبه و٤٠٥ جنيهات هي ريع الليلة التمثيلية في الازبكية غالباً و٣٦٢٢ جنيها جاءت من الحجاز و٢٩٩ جنيهات جاءت المهاجرين في اميركا

فبالله قل لي يا صاحب الشورى هل ترى من هذه الارقام أن اللجنة صنعت شيئاً ؟ هل من جواب ؟

القاهرة — « سوري يسأل »

(الشورى — العبرة بالمستقبل وعفى الله عما مضى)

الشورى في اميركا

نرجو من حضرات المشتركين المتأخرين عن الدفع في اميركا أن يبعثوا باشتراكاتهم وان يراجعوا في هذا وكيلة هذه الجريدة شركة بيره في نيويورك بشارع واشنطن رقم ٨٥ وهذا عنوانها وعنوانها :

BEREH Co. 85 Washington St.
New York (U.S.A.)

حفلة شوقي بك

كتب الينا الاديب مصطفى افندي الدباغ من يافا يقول ان شبابها قرروا اهداء الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي مفتي يافا السابق ليتوب عن يافا في حفلة تكريم شوقي بك ويلقي قصيدة في تلك الحفلة . فنحن نرحب بهمات فلسطين ونشكر همة شبان اليافيين